

نضرات تحليلية في كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي ٣٧٠هـ

م.م. عدوية فياض علوان
الكلية التربوية المفتوحة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم وعلى آل بيته وصحبه صلاة دائمة إلى يوم الدين وعلى من تبعهم بإحسان). أما بعد فقد وسم بحثي بـ(نضرات تحليلية في كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي ٣٧٠هـ) وهو جزء من مادة الموازونات الأدبية اشتمل هذا البحث على مقدمة بعدها تكلمت على ما يأتي :

١. مفهوم الموازنة لغة واصطلاحاً .
٢. أسباب تأليف الآمدي كتابه الموازنة .
٣. منهج الآمدي في الموازنة وتقويمه في نظر الدارسين .
٤. القضايا التي طرحت في الحوار بين أنصار أبي تمام والبحتري .
٥. القضايا النقدية في كتاب الموازنة ومكانة الناقد فيه .

وبعد ذلك ذكرت ابرز نتائج هذا البحث وختمت الكلام على مصادر البحث ومراجعته وكان من أسباب اختيار هذا العنوان ، قيمة كتاب الموازنة وأثره في النقد العربي قديماً وحديثاً ، وما كثرة الدراسات حول هذا الكتاب إلا دليل واضح يؤيد ما أقول ، فضلاً عن ذلك أهمية الموضوعات التي احتوى عليها كتاب الموازنة ، وهي موضوعات نقدية كثر فيها الكلام بين القدامى ، مثل موضوع السرقات الشعرية وصناعة الشعر والناقد ، مع ميزة مهمة انماز بها وهي تخصيص الكلام على شاعرين من قبيلة واحدة أحدهما متكلف والأخر مطبوع فعمل الآمدي موازنة نقدية مهمة كان مثار إعجاب الدارسين الباحثين على الرغم ما فيه وهو جهد عال في النقد التطبيقي لما تضمنته الموازنة من قضايا نقدية وأدبية وبلاغية وسلاحظ ذلك في بحثنا المشتمل على جانبين :

- الأول: الجانب النظري واشتمل آراء الآمدي نفسه ومن كتابه الموازنة .
- الثاني: الجانب التطبيقي من كتاب الموازنة .

اعتمد بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها :كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي .بتحقيق وتعليق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ت(١٩٧٣م) وكتاب (مقالات في تاريخ النقد العربي) للدكتور داود سلوم ، وكتاب (الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي تحليل ودراسة) للدكتور قاسم موفي ، ورسالة الماجستير الموسومة بـ(الموازنة منهجاً نقدياً قديماً وحديثاً) للباحث إسماعيل خلباص حمادي ، فضلاً عن كتب ومعجمات مثبتة في هوامش البحث ومصادره أتمنى أن يكون في هذا البحث إضافة شيّ جديد يفيد الدارس في النقد العربي عموماً وفي الموازونات الأدبية على وجه الخصوص وما توفيقني إلا بالله العلي العظيم عليه توكلت واليه أنيب .

{الموازنة لغة واصطلاحاً}

الموازنة في اللغة أخذت من الفعل (وزن)وزنت الشيء وزنا وزنة...ووازنت بين الشئين موازنة ووزانا^(١). والوزن ثقل الشيء بشيء مثله... وزن الشيء إذا قدره... والميزان:المقدار الميزان:العدل، ووازنه:عادلته وقابله^(٢).وتوازنا أي اتزنا بمعنى تساوي^(٣). ونتوصل إلى أن المعنى اللغوي للموازنة هو المقابلة أو المساواة أو المعادلة بين شئين لأغراض التقدير المتصف بالعدالة^(٤). وقد وردت الموازنة بمعنى المقابلة المعادلة في القران الكريم في قوله تعالى: (وأقيموا الوزن بالقسط)الرحمن/٢٩ أن النقاد القدامى المحدثين استخدموا ألفاظا متعددة يراد بها الموازنة منها:

- ١- المفاضلة .
- ٢- المقابلة .
- ٣-المقايسة .
- ٤-المقارنة .

بدليل قول الأمدى نفسه: (وجدتهم فاضلوا بنيهما^(٥). لغزارة شعريهما)^(٦). فهنا استخدم الأمدى (المفاضلة) ونجده يستخدم الموازنة بدلالة قوله: (فاما انا فلست افصح بتفضيل أحدهما على الآخر، ولكني أوازن بين قصيدتين من شعرهما إذا اتفقتا في الوزن والقافية وإعراب القافية، وبين معنى ومعنى...)^(٧). وجاء في كتاب بديع القران تعريف الموازنة بأنه (مقارنة المعاني بالمعاني ليعرف الراجح في النظم من المرجوح)^(٨) وقد فصل الباحث إسماعيل خلباص حمادي في هذا الموضوع^(٩). وتوصل إلى نتيجة مهمة، وعلى ثلاث مراحل هي:

١. المرحلة الأولى /مرحلة الكشف من خلال المقارنة أو المقابلة أو المقايسة.
٢. المرحلة الثانية /مرحلة الإحصاء وتتم من خلال الموازنة .
٣. المرحلة الثالثة / مرحلة الحكم وتتم من خلال المفاضلة .^(١٠)

وتوصل إلى مفهوم الموازنة اصطلاحاً وهو (منهج نقدي تطبيقي يرمي إلى تحقيق إحدى الغايتين الوصف والحكم أو كليهما معا وذلك بدراسة أدبيين أو أكثر دراسة شاملة على وفق معايير نقدية تختلف من ناقد لآخر تبعاً لمذهبه في الأدب ونقده)^(١١). والموازنة هي (أن تأتي الجملة من الكلام أو البيت من الشعر فتزن الكلمات متعادل اللفظيات في التسجيع والتجزئة معا في الغالب).^(١٢) والموازنة في ضوء ما مر هي المقارنة بين كل عنصرين اجتمع لهما التشابه المطلق أو التقارب النسبي في الصفات العامة. أما مفهومها بلاغياً فهي (جنس من المقابلة التي يتم بها ترتيب الملام على ما يجب فيعطى أول الكلام ما يليق به أولاً وآخره ما يليق به أخراً).^(١٣*). وعرفها ابن الأثير قائلاً أن (تكون ألفاظ الفواصل من الكلام المنثور متساوية في الوزن، وان يكون صدر البيت الشعري وعجزه متساوي الألفاظ وزناً).^(١٤*). والموازنة كما تقول الدكتورة حميدة البلداوي (تعود في أصولها إلى حالة ذهنية لدى الإنسان لمعرفة الفروق في التشابه والتباين، لتشكل ظاهرة إنسانية ولقد تحقق حضور هذه الظاهرة في التراث النقدي في اقدم عصوره...){و^(١٥*)رافقن الموازنة ظهور الشعر فالشاعر هو أول من يقابل ويفاضل بين ألفاظه ومعانيه وأسلوب نظمه. نذكر من اشهر شعراء العربية الذين وقفوا للمفاضلة بين الشعراء

والحكم لهم أو عليهم (النابعة الذبياني) في سوق عكاظ. كما أن من أوائل النقاد الذين جعلوا الموازنة منهاجا نقديا وطبقه في دراسته: الأمدي في موازنته بين الطائيين (١٦٦). أسباب تأليف الأمدي كتابه الموازنة: عندما نقرا مقدمة الأمدي في كتابه الموازنة بين أبي تمام والبحتري نلمح أسباب تأليف هذا الكتاب ومنها: (١٧)

١. حاول الأمدي أن يضع مؤلفا قائما على اعتماد الحق وتجنب الهوى في الحكم والموازنة بين الشعاعين، وفي تفضيل شاعر على آخر في القصيدة الواحدة أو في المعنى.

٢. عدم اتفاق رواة الأشعار المتأخرين قبل الأمدي على أيهما اشعر سواء كان ذلك أبا تمام أو البحتري على الرغم من أنهم فاضلوا بينهما لغزارة شعريهما وكثرة جيديهما وبدائعهما. ويذكر الأمدي في مقدمته أن الكتاب والإعراب والشعراء المطبوعين وأهل البلاغة فضلوا البحتري أما أهل المعاني والشعراء أصحاب الصنعة فقد فضلوا أبا تمام وهناك كثير من الناس من جعلهما في طبقة واحدة.

٣. لم يكن هم الأمدي تفضيل أحدهما أو أيهما اشعر من الآخر بدلالة قوله: (ولست احب أن أطلق القول بأيهما اشعر عندي، لتباين الناس في العلم واختلاف مذاهبهم في الشعر، ولا أرى لأحد أن يفعل ذلك فيستهدف لدم أحد الفريقين... فأما أنا فلست افصح بتفضيل أحدهما على الآخر ولكني أوازن بين قصيدتين من شعرهما إذا اتفقتا في الوزن والقافية وإعراب القافية، وبين معنى ومعنى فأقول: أيهما اشعر في تلك القصيدة، وفي ذلك المعنى..) (١٨).

إننا لا نعرف إذا كان الأمدي قد أهدى كتاب الموازنة إلى أحد كبار عصره، لاسيما انه يذكر في المقدمة أو فاتحة الكتاب عبارات هي: (١٩)

١. هذا ما حدثت - أدام الله لك العز والتأييد -

٢. ووجدت أطال الله عمرك .

٣. أدام الله سلامتكم.

وهو ما ذكره أيضا الدكتور قاسم موفي . (٢٠)

منهج الأمدي في كتابه الموازنة وتقويمه في نظر الدارسين :

من خلال دراستي هذا الموضوع وجدت أن افضل من كتب عن منهج الأمدي في

كتابه الموازنة بين أبي تمام والبحتري هم وبحسب الترتيب الزمني :

١. الدكتور داود سلوم في كتابه المهم (مقالات في تاريخ النقد العربي) (٢١) المطبوع سنة ١٩٨١ .

٢. الدكتور قاسم موفي في كتابه القيم (الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي تحليل ودراسة) (٢٢) المطبوع سنة ١٩٨٥م

٣. الباحث إسماعيل خلباص حمادي في رسالة الماجستير الموسومة بـ (الموازنة منهاجا نقديا قديما وحديثا) (٢٣) المكتوبة والمناقشة سنة ١٩٨٩م. وثمة كتب أخرى تحدثت عن كتاب الموازنة، ومنها كتاب (تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر

الجاهلي إلى القرن الرابع) للأستاذ طه احمد إبراهيم الذي عمل موازنة بين كتاب الموازنة للأمدي وكتاب الوساطة للجرجاني : (٢٤)

ويذكر لنا الدكتور داود سلوم أن منهج الأمدي في الموازنة قد اعتمد على أربعة مرتكزات ، هي : (٢٥) .

١. رأي أنصار البحري وأبي تمام في تفضيل أحد الشعارين وذم الآخر .
٢. المعايير الشعرية عند الشعارين .
٣. فضل الشعارين .
٤. الموازنة أو النقد التطبيقي .

ولدلالة على صحة كلامه ذكر لنا الدكتور داود سلوم أمثلة تطبيقية من كتاب الموازنة ليثبت صحة هذه المرتكزات الأربعة. (٢٦) أما الدكتور قاسم موفي فقد ذكر لنا شيئاً مهماً وهو لكي يكون منهج الأمدي في الموازنة دقيقاً فإنه عمل على ما يأتي :

١. ذكر المصادر التي اعتمد عليها في موازنته ، وقد ذكر لنا (١٨) مصدراً في الموازنة ، فصل فيها الدكتور قاسم موفي . (٢٧)

٢. تحقيق النصوص المختلفة والتثبت منها قبل الحكم عليها . (٢٨)
٣. ذكر الروايات المتعددة وترجيح الأقوى منها والأكثر ملائمة للمعنى . (٢٩)

يقول الدكتور قاسم موفي عن كل ذلك : (هذه الطوابط المنهجية مجتمعة من أحاطة بالمصادر ، وتحقيق للنصوص وترجيح للروايات ، تدل على أن ما يشترط في العصر الحديث لكي يكون المنهج علماً دقيقاً ، كان الأمدي قد حققه . وهو بعد أن كفل لمنهجه هذه الطوابط اخذ يوازن بين الشعارين) . (٣٠)

ومن كل ما مر نصل إلى أن الأمدي في الموازنة طبق منهجين مهمين :

الأول: المنهج النظري .

الثاني: المنهج التطبيقي وهو الأكثر أهمية في الكتاب .

وأضاف الدكتور داود سلوم منهجا آخر وهو (مذهب الأمدي في النقد) . (٣١)

وسأذكر أمثلة تخص هذه الجوانب النظرية والتطبيقية من كتاب الموازنة نفسه ، فمن الأمثلة على منهج الأمدي النظرية :

١. قوله : (فأما أنا فليست افصح بتفضيل أحدهما على الآخر ، ولكني أوازن بين قصيدتين من شعرهما إذا اتفقنا في الوزن والقافية وإعراب القافية ، وبين معنى ومعنى ، فأقول : أيهما أشعر في تلك القصيدة ، وفي ذلك المعنى ، ثم احكم أنت حينئذ على جملة ما لكل واحد منهما إذا أحطت علماً بالجيد والرديء) . (٣٢)

٢. قوله (وأنا ابتدئ بذكر مساوي هاذين الشعارين ، لأختم بذكر محاسنهما ... ثم أوازن من شعريهما بين قصيدتين إذا اتفقنا في الوزن والقافية وإعراب القافية ثم بين معنى ومعنى ، فان محاسنهما تظهر في تضاعيف ذلك ، ثم اذكر ما انفرد به كل واحد منهما فجوده من معنى سلكه ولم يسلكه صاحبه) . (٣٣)

٣. قوله (وأنا اذكر بإذن الله الآن في هذا الجزء المعاني التي يتفق فيها الطائيفان فأوازن بين معنى ومعنى ، وأقول أيهما أشعر في ذلك المعنى بعينه ، فلا تطالبني أن أتعدى هذا إلى أن افصح لك بأيهما أشعر عندي على الإطلاق ، فإنني غير فاعل ذلك ... (٣٤) .

نلاحظ من خلال هذه الأقوال أن الأمدي عند إشرافه على الموازنة بين شعر الشعارين قد عدلّ منهجه وغيّر خطته إذ كان في القولين الأول والثاني ينوي إقامة الموازنة والمقارنة بين قصائد الشعارين، ولكنه في قوله الثالث أراد الموازنة في المعاني. يقول الدكتور قاسم موفي (وفي عدول الأمدي عن منهجه الأول ما يدلّ على اضطرابه وعدم استقراره على منهج معين عندما اخذ يفكر في الموازنة بين شعر الشعارين ... ولكنه عندما تقدّم في دراسة الشعارين رأي خطأ منهجه وعدم صلاحيته، لأن في القصيدة الواحدة لأحد الشعارين من المعاني الجزئية ما ليس في مثيلتها للشاعر الآخر).^(٣٥) يقول الباحث إسماعيل خلباص عن هذا التعديل (ويخيّل إلى أن تعديله هذا قد أجراه تمشياً مع هذا الباب لأن أغراضه من جنس واحد وان اختلفت المعاني ثم أن هذا النوع من الموازنة ليس صعباً، إذا علمنا انه قال بالموازنة بين المعاني المختلفة ... وبهذا فقد فسح المجال أمام الموازنة ليسري مفعولها على :

١. البيتين إذا اتفقا أو اختلفا في المعنى .
٢. القطعتين المتقاربتين في الغرض وان اختلف المعنى .
٣. القصيدتين إذا اتفقتا أو لم تتفقا في الوزن والقافية وإعراب القافية وهذا منهج مرن يسمح بالدراسة الشاملة لما نظم الشعاران).^(٣٦)

ولتقويم منهجية الأمدي نقول انه اعتمد على الموازنة - من خلال اسم كتابه هذا أولاً فضلاً عن النصوص السابقة التي ذكرناها من الكتاب نفسه ، وقد يراد من المفاضلة أو المقابلة أو المقايسة أو الأشباه والنظائر ما أريد بكلمة الموازنة وهذا ما اتضح لنا في بحث الموازنة لغة واصطلاحاً لقد اتخذ الأمدي من الخلاف بين انصار القديم وانصار الجديد منطلقاً مهماً في تفضيل محاور الجدل بين أبي تمام والبحتري إذ رصد ذلك وبدأ يقابل بين الحجج مرتبة بادناً بما قاله أنصار أبي تمام ثم بما قاله انصار البحتري مشيراً إلى أدواق من فاضلوا بينهما، فيظهر لنا أبو تمام وقد مثل المتكلمين والبحتري وهو يمثل المطبوعين وقد ترك الأمدي البتّ في الحكم على أشعرهما للقارئ وان كان يظهر في جوانب كثيرة انه يميل إلى البحتري. علماً انه اطمأن إلى الموازنة القائمة بين المعاني الموزّعة على موضوعات الشعر لدى الشعارين . ولذلك وجدناه يوازن بين المعنى والأخر، وينص على الجيد من شعرهما في ذلك المعنى ويفضّله وعلى الرديء ويرذله. وسيُتضح كلّ ذلك في الصفحات القادمة . أما عن منهج الأمدي التطبيقي في الموازنة، فقد فصلّ الدكتور داود سلوم والدكتور قاسم موفي والباحث إسماعيل خلباص في كل ذلك . مع اختلاف كبير بينهم، إذ فصلّ الدكتور داود سلوم في ضوء أربع نقاط، هي:

١. آراء أنصار أبي تمام والبحتري .
 ٢. المعايير الشعرية عند الشعارين .
 ٣. فضل الشعارين .
 ٤. الموازنة أو النقد التطبيقي .^(٣٧)
- في حين تكلم الدكتور قاسم موفي على المنهج التطبيقي في الموازنة على أساس:^(٣٨) .
١. المعاني في ابتداءات القصائد .

٢. المعاني في وسط القصائد .
 ٣. معاني الشعراء في النسب والخروج من النسب إلى المدح .
 ٤. معاني الشعراء في الأغراض الشعرية مثل المدح والرثاء والفخر والوصف ... الخ .

أما الباحث إسماعيل خلباص فقد وزّع الجانب التطبيقي في كتاب الموازنة توزيعاً مهماً فيه شمولية واستقصاء على أربعة أركان :

- الأول: الألفاظ .
 الثاني :
 الثالث : التركيب
 الرابع : بناء القصيدة. (٣٩)

وسأختار أمثلة من موازنة الأمدى التطبيقية من كتاب الموازنة نفسه وقبل ذلك لا بدّ لنا أن نشير إلي أن الأمدى حين وجد أمر الموازنة بين قصيدة وقصيدة قد اشترطه على نفسه بأداء ذي بدء لذلك اضطر إلى أن يناقش المعاني فوازن بين معنى ومعنى . يقول الدكتور داود سلوم عن منهج الأمدى التطبيقي في الموازنة (وللوصول إلى ميزان دقيق فكان عليه أن يقسم القصيدة العربية إلى اقتسام واضحة . فهو قد اعتبر القصيدة إنما هي قصيدة المدح أو الرثاء فقط أو لعله اعتبر أن ما يستحق الموازنة إنما هو هذان الغرضان فقط ، ثم نظر إلى القصيدة النظرة البدوية التقليدية من حيث الشكل والمضمون والبناء وقد قسم القصيدة إلى ثلاثة أقسام كبرى وهي :

١. الافتتاح .
 ٢.
 ٣. المدح).
 الخروج (٤٠)

لذلك كانت اختياراتي من كتاب الموازنة بحسب هذه التقسيمات ، وبحسب النقاط الآتية :
 أولاً - أمثلة من الموازنة في الافتتاح :
 ١. الابتداءات بذكر الوقوف على الديار (٤١)
 قال أبو تمام :

ما في وقوفك ساعة من بأس نقضي حقوق الأربع الأدراس

قال عنه الأمدى : (وهذا ابتداء جيد صالح ، وقوله : الأدراس) جمع دارس ، وقلمما يجمع فاعل على أفعال ، ومنه : شاهد وأشهاد ، وماجد وأمجاد ، وصاحب وأصحاب) .
 (٤٢) قال البحري :

ما على الركب من وقوف الركاب في مغاني الصبا ورسم التصابي

وقال أيضا :

ذاك وادي الأراك فاحبس قليلا مقصرا من ملامتي أو مطيلا

يقول الأمدى عنهما : (وهذان ابتداءان في غاية الجودة) . (٤٣) .
 ثم يخلص الأمدى في موازنته بين الطائيين في الابتداءات بذكر الوقوف على الديار إلى نتيجة تتضح بقوله : (فهذا ما ابتدأ به من ذكر الوقوف ، واجعلهما فيه متكافئين من أجل

براعة بيتي البحتري الأولين ، وانهما أجود من سائر أبيات أبي تمام ، ولان للبحتري في الباب التقصير الذي ذكرته له ، وليس لأبي تمام مثله .^(٤٤)
١ . التسليم على الديار : ^(٤٥)
قال أبو تمام :

دمن ألم بها فقال : سلام **كم حلّ عقدة صبره الإمام**
قال الأمدى عنه : (هذا المصراع الأول في غاية الجودة والبراعة والحسن ...، وعجز البيت أيضا جيد بالغ) .^(٤٦)
وقال أبو تمام :

سلم على الربيع من سلمى بذى سلم **عليه وسم من الأيام والقدم**
يقول الأمدى عن هذا البيت : (وهذا ابتداء ليس جيد . ، لأنه جاء بالتجنيس في ثلاثة ألفاظ وإنما يحسن إذا كان بلفظين) .^(٤٧)
وقال البحتري :

حييتما من مربع ومضيف **كانا محلى زينب وصدوف**
قال الأمدى عن هذا البيت : (وهذا ابتداء صالح) .^(٤٨)
وقال البحتري :

ميلوا إلى الدار من كيلي نحييها **نعم ، ونسألها عن بعض أهليها**
قال الأمدى عنه : (وهذا البيت رديء ، لقوله (نعم) وليس بالمعنى إليها حاجة ، جاء بها حشوا . ومن الحشو ما لا يقبح و (نعم) هاهنا قبيحة) .^(٤٩)
ثانيا - أمثلة من الموازنة في السرقات الشعرية :

قال أبو تمام : ذكرا ضوء النهار وضلمة الدخان في الحريق الذي وصفه :
ضوء من النار والظلماء عاكفة **وضلمة من دخان في ضحى شحب**
فالشمس طالعة من ذا ، وقد افلت **والشمس واجبة من ، ولم تجب**
يرى الأمدى أن هذا القول مأخوذ من قول النابغة الذبياني يصف يوم الحرب :
تبدو كواكبه والشمس طالعة **لا النور نور ولا الاضلام اضلام**^(٥٠)
٢ . قال أبو تمام :

أحلى الرجال من النساء موقعا **من كان أشبههم بهن خدودا**
يرى الأمدى أن أبا تمام اخذ المعنى والصفة من قول الأعشى :
وارى الغواني لا يواصلن امرأ **فقد الشباب ، وقد يصلن الأمردا**
يقول الأمدى عن سرقات أبي تمام : (... ولهذا أقول : أن الذي خفي من سرقاته أكثر مما قام منها ، على كثرتها . وأنا اذكر ما وقع إليّ في ما كتب الناس من سرقاته ، وما استنبطته أنا منها واستخرجته ...)^(٥١)
٣ . قال البحتري :

يخفي الزجاجة لونها فكانها **في الكأس قائمة بغير أناء**
يرى الأمدى أن قول البحتري مأخوذ من قول علي بن جبلة (العكوك)^(٥٢) إذ قال :
كان يد النديم تدير منها **شعاعا لا يحيط عليه كاس**
٤ . قال البحتري :

وشيكاً ، وإلا ضيقة وانفراجها

هل الدهر إلا غمزة وانجلاؤها

يرى الأمدي وهو محق أن البحتري أخذ من قول محمد بن وهيب : (٥٣)

وشيكاً ، وإلا ضيقة فتفرج

هل الدهر إلا غمزة ثم تنجلي

يقول الأمدي عن سرقات البحتري : (لما كنت قد خرجت مساوئ أبي تمام وابتدأت بسرقاته وجب أن ابتدئ من مساوئ البحتري بسرقاته ، فإنه اخذ من معاني من تقدم من الشعراء وممن تأخر أخذاً كثيراً) . (٥٤) ويقول عن اخذ البحتري من شعر أبي تمام (بل استقصيت ما أخذ من أبي تمام خاصة ، إذ كان من اقبح المساوئ أن يتعمد الشاعر ديوان رجل واحد من الشعراء فيأخذ من معانيه ما أخذ البحتري من أبي تمام ، ولو كان عشرة أبيات ، فكيف والذي أخذ منه يزيد على مئة بيت ؟) (٥٥) .

- تقويم كتاب الموازنة -

وقبل أن اختتم كلامي هنا لابد من ذكر آراء الباحثين في نتائج موازنة الأمدي بين أبي تمام والبحتري ، فالدكتور داود سلوم يقول :
(أن الذي يبدو لنا هو عدم وضوح فكرة الموازنة في ذهن الأمدي حين عزم على تأليف الكتاب بسبب تعديل منهاجه أكثر من مرة ... ونلاحظ على الأمدي انه حاول التجرد بدون موقف في الظاهر ولكنه كان في الواقع متحمساً لمدرسة الشكل وهي المدرسة التي كان يمثلها البحتري بين الشعراء ، وبذلك يكون الأمدي من البداية في جانب البحتري ... إن محاولة الأمدي دفع تهمة التعصب عن نفسه جعله يتكئ على آراء الآخرين بكثرة من المؤلفين والعلماء الذين نقل آراءهم ونظرياتهم ... إن كتاب الموازنة سيبقى اضخم نتاج عربي في النقد التطبيقي التفصيلي ... وسيكون هذا كافياً لجعل الأمدي علماً من أعلام النقد العربي في تاريخه الطويل) . (٥٦) أما الدكتور قاسم موفي فقد قال : (وما قد مناه من موازنة الأمدي بين معاني الشعارين في الموضوعات المختلفة يوضح لنا منهجه وهو منهج يقوم في جملة على تتبع معاني الطائيفين في شعريهما ، يستحسن الجيد ويستتبع الرديء كل في موضعه ، فيكون حكمه على الجزئيات أولاً . ثم يوسع حكمه فيجعله يشتمل على كل ما جاء للشاعرين في المعنى الواحد ، بل يوازن بينهما في جملة أشعارهما في موضوع معين ... والأمدي يفضل أحد الشعارين إذا توافرت الأسباب ، ويحجم عن المفاضلة إذا تكافأت الأدلة ... تاركاً الحكم العام للقارئ بعد أن يكون قد هداه إلى مساوئهما ومحاسنهما ... وبذلك يكون الأمدي قد وزن بي شاعرين في شعريهما بطريقة فريدة في النقد العربي ، ووضع حداً للموازنات الجزئية التي شغلت بال النقاد حتى منتصف القرن الرابع الهجري) . (٥٧)
ويقول أيضاً : (إن كتاب الموازنة .. للأمدي من الكتب التي لا يمكن لدارس النقد القديم أن يتخطاها ولا أن يتجاوزها) . (٥٨) أما الباحث إسماعيل خلباص حمادي فإنه قال عن موازنة الأمدي : (ترك الأمدي الحكم العام للقارئ ... ومما هو جدير بالذكر أن الأمدي قد صمت مرات عديدة ، ولم يدل بحكمه الجزئي الذي وعدنا به ، مما دعانا إلى استقراء هذه الأبواب التي صمت فيها محاولين إيجاد الكفة الراجحة في هذه المعاني ، وإضافتها إلى رصيد أحد الشعارين الموازن بينهما) . (٥٩) وتوصل هذا الباحث في نتائج الموازنة إلى أن الشاعر البحتري هو الأفضل عند الأمدي ، لأنه جمع نقاطاً أكثر وهي (٥٤) نقطة بينما حصل أبو تمام على (٩) تسع نقاط فقط وتعادلاً في (١٩) تسعة عشر موضعاً . (٦٠) ثم

يفصح الباحث نفسه مبينا رأيه الصريح في كتاب الموازنة قائلا : (وعلى كل حال يبقى كتاب الأمدي (الموازنة) من الكتب النقدية التي تتسم بالدقة والشمول والعلمية والتنظيم إلى حد بعيد ، ولا تضيره هذه أو تلك المأخذ فقلما يخلو عمل من الخطأ والزلل ...)^(٦١) ويرى الدكتور شوقي ضيف أن كتاب الموازنة للأمدي يعد أول كتاب في النقد المقارن .^(٦٢*) أما الدكتور محمد مندور فيرى أن في كتاب الموازنة نغمة جديدة في تاريخ النقد العربي .^(٦٣*) ويقول الدكتور احمد أمين عن كتاب موازنة الأمدي (وهي موازنة بدائية والموازنة الصحيحة هي أن يعرف الناقد عناصر الأدب من عاطفة وخيال ومعنى وأسلوب ... والقارئ لموازنة الأمدي يرى أن له نظرا أدبيا رقيقا ، وذوقا أدبيا رفيعا وقد خطا بالنقد الأدبي خطوات واسعة)^(٦٤*) ويرى الأستاذ احمد الشايب أن موازنة الأمدي كانت موازنة منهجية في ناحيتها المختلفتين ناحية المفاضلة وناحية استنباط الخصائص ، والمشاهد في تاريخ النقد العربي يجد أنها ظلت الوحيدة من نوعها وهي فريدة في النقد العربي ولا حد لقيمتها .^(٦٥) وترى الدكتورة حميدة البلداوي أن الأمدي في كتابة الموازنة يعد من أوائل النقاد العرب الذين جعلوا الموازنة منهاجا نقديا وطبقه في موازنته بين الطائيين^(٦٦*) .
القضايا التي طرحت في الحوار بين أنصار أبي تمام والبحتري :

حين نقرا كتاب الموازنة للأمدي نجد بعد مقدمته المختصرة كلاما يجمع وجوه الجدل والاحتجاج في فني الشعارين بين أنصار أبي تمام وأنصار البحتري جمعها الأمدي في عنوان موسوم ب (احتجاج الفريقين) وفي (٣٨) ثمان وثلاثين صفحة احتوت على (٢٤) أربع وعشرين حوارا ومحاجة بين الشعارين .^(٦٧) يقول الأمدي عن احتجاج الفريقين : (وأنا أبتدئ بما سمعته من احتجاج كل فرقة من أصحاب هذين الشعارين على الفرقة الأخرى ، عند تخصصهم في تفضيل أحدهما على الآخر ، وما ينعاها بعض على بعض ، لتأمل ذلك وتزداد بصيرة وقوة في حكمك أن شئت أن تحكم ، أو اعتقادك فيما لعلك تعتقده مع احتجاج الخصمين به) .^(٦٨) وبدأ الأمدي يعرض الحجج التي كانت موضوعا للمحاجة بين الخصمين في حوار جميل وطريف ، إذ يقول : قال صاحب أبي تمام ويذكر الحجة ، ثم يقول : قال صاحب البحتري ويذكر الرد وسأختار قسما من ذلك لبيان القضايا التي طرحت في الحوار بين أنصار الشعارين وكما يتضح في النقاط الآتية :

١. كيف يكون البحتري اشعر من أبي تمام وعنه اخذ وعلى حذوه احتذى ومن معانيه استقى ؟ هذا ما قاله صاحب أبي تمام ويرد صاحب البحتري ناظيا ذلك .^(٦٩) وهذه هي الحجة الأولى .

٢. انفراد أبي تمام بمذهبه واختراعه له وكان ذلك مزية عري عن مثلها البحتري^(٧٠) وهذه الحجة الثانية .^(٧١)

٣. فهم العلماء والنقاد لشعر أبي تمام جعله أولى بالتقدمة ورد صاحب البحتري مبطلا هذه الحجة عن طريق العلماء بالشعر الذي طعنوا في شعر أبي تمام .^(٧٢) وهذه هي الحجة الثالثة .

٤. إن العلم في شعر أبي تمام اظهر منه في شعر البحتري ، والشاعر العالم افضل من الشاعر غير العالم وهذه حجة أبي تمام ورد صاحب البحتري ذلك مبينا أن شعر العلماء دون شعر الشعراء وهو مما تعارف عليه .^(٧٣)

٥. قال صاحب أبي تمام (إن أبا تمام أتى في شعره بمعان فلسفية، وألفاظ غريبة، فإذا سمع بعض شعره الأعرابي أم يفهمه، فإذا فسر له فهمه واستحسنه). (٧٤) ورد صاحب البحتري هذه الحجة قائلاً: (إن لصاحبكم إحسانات وإساءات، وإن الإحسان للبحتري دون الإساءة، ومن احسن ولم يسيء أفضل ممن احسن وأساء). (٧٥)

٦. تناظر الخصمان في رثاء البحتري أبا تمام، فرأى صاحب أبي تمام أن في ذلك سبباً يدعو لتقديم أبي تمام وتفضيله على البحتري ولكن صاحب البحتري ضعف هذه الحجة مبيناً أن العادة في تأبين الميت أن يسبق عليه من الذكر الجميل أضعاف ما كان يستحقه، وأن الرثاء لا يمحوا الأخطاء ولا يمنع إظهارها وكشفها. (٧٦)

هذه أبرز القضايا التي دارت بين أنصار الشعراء ويبقى صاحب أبي تمام يفضل أبا تمام ويقدمه وصاحب البحتري يفضل البحتري ويقدمه ولكن الأمدى يميل بصريح العبارة بعد كل ذلك إلى البحتري بدلالة قوله: (وبعد، فينبغي أن تتأملوا محاسن البحتري ومختار شعره، والبارع من معانيه، والفاخر من كلامه، فإنكم لا تجدون فيه على غزوه وكثرته حرفاً واحداً مما أخذ من أبي تمام، وإذا كان ذلك إنما يوجد في المتوسط من شعره فقد قام الدليل على أنه لم يعتمد أخذه، وأنه كان يطرق سمعه فيلتبس بخاطره فيورده). (٧٧) وبنبغي أن نشير إلى أن الدكتور قاسم موفي كان من أهم الدارسين المحدثين الذين درسوا الحوار بين أنصار الشعراء ومناقشة الحجج دراسة متميزة مبينا أثر الأمدى في الحوار. (٧٨)

القضايا النقدية في كتاب الموازنة ومكانة الناقد فيه :

إن الناظر في كتاب الموازنة للأمدى يجد كثيراً من القضايا النقدية المهمة في هذا المؤلف فضلاً عن مكانة الناقد - الأمدى فيه - ونلاحظ أن الأمدى وضع منذ البدء بأنه سيلتزم جانب الحياد المطلق في الموازنة بين الشعراء - وهو شيء مهم - وأنه سيعرض مذهب الشعراء ويترك الحكم العام للقارئ في تفضيل أحدهما على الآخر. علماً أننا نعرف أن أبا تمام من أنصار المعاني والبحتري من أنصار الشكل والأسلوب، يقول الأمدى: (ولست أحب أن أطلق القول بأيهما أشعر عندي لتباين الناس في العلم واختلاف مذاهبهم في الشعر... فإن كنت - أدام الله سلامتكم - ممن يفضل سهل الكلام وقربه ويؤثر صحة السبك وحسن العبارة... فالبحتري أشعر عندك ضرورة. وإن كنت تميل إلى الصنعة والمعاني الغامضة... فأبو تمام عندك أشعر لا محالة) (٧٩).

والواقع أن الأمدى لم يكن في أغلب أحكامه النقدية حيادياً، إذ يقول الدكتور داود سلوم: (إن الأمدى في الأفكار التي طرحها في كتابه للأخريين أو لنفسه كان يدلل لنا أنه من أنصار الشكل والصياغة... وبهذا يكون الأمدى في موقفه إلى جانب الشكل قد مال بشكل غير شعوري إلى البحتري ولم يتمكن من التزام الحياد النظري الذي دعا إليه في مطلع كتاب الموازنة) (٨٠). ومن الملاحظات النقدية التي احتوى عليها كتاب الموازنة رأى الأمدى في بعض المشاكل النقدية مثل رأيه في العمل الأدبي ومكوناته ورأيه في الناقد الأدبي وضرورة قيامه واستقلاله فقد عرض الأمدى لما أسماه (الصناعة الشعرية) وحاول أن يطبق منهجاً فلسفياً عليها، وأنها تخضع من حيث جودة صناعتها إلى ما تخضع له الظواهر الطبيعية الأخرى بدلالة قوله: (وأنا أجمع لك معاني هذا الباب في كلمات سمعتها

من شيوخ أهل العلم بالشعر، زعموا أن صناعة الشعر وغيرها من سائر الصناعات لا توجد ولا تستحكم إلا بأربعة أشياء وهي: جودة الآلة، وإصابة الغرض المقصود، وصحة التأليف، والانتهاج إلى نهاية الصنعة من غير نقص منها ولا زيادة عليها).^(٨١) . ويضيف قائلاً (وهذه خلال الأربع ليست في الصناعات وحدها، بل هي موجودة في جميع الحيوان والنبات. ذكرت الأوائل أن كل محدث مصنوع محتاج إلى أربعة أشياء: علة هيولانية وهي الأصل، وعلّة صورية، وعلّة فاعلة، وعلّة تامامية).^(٨٢) ويقول الناقد الأمدي عن صحة التأليف - وهو من أسباب جودة صناعة الشعر - : (فصحة التأليف في الشعر وفي كل صناعة هي أقوى دعائمه بعد صحة المعنى ، فكل من كان اصح تأليفاً كان أقوم بتلك الصناعة ممن اضطرب تأليفه).^(٨٣) وتحدث الأمدي أيضاً عن براعة اللفظ وحسن التأليف وأثرهما في المعنى ، بدلالة قوله : (وحسن التأليف وبراعة اللفظ يزيد المعنى المكشوف بهاء وحسناً ورونقاً ... وإذا جاء لطيف المعاني في غير بلاغة ولا سبك جيد ولا لفظ حسن كان ذلك مثل الطراز الجديد على الثوب الخلق ، أو نفث البعير على خد الجارية القبيحة الوجه).^(٨٤) . ومن الموضوعات النقدية المهمة التي عرض لها الأمدي (النقد والناقد) أي نقد الشعر والناقد المتخصص وهو يتعجب لماذا يدعي كل الناس قدرتهم على تمييز الشعر ونقده ، ولا يدعون ذلك في جميع الصناعات ، إذ قال : (إن العلم بالشعر قد خص بان يدعيه كل أحد ، وان يتعاطاه من ليس من أهله ، فلم لا يدعي أحد هؤلاء المعرفة بالعين والورق والخيل والسلاح والرقيق والطيب وأنواعه ... حتى رجع إلى أهل العلم بجوهره وكثرة مائه ... فكيف لم يفعل مثل ذلك بالشعر لما راقه حسن وزنه وقوافيه ، ودقيق معانيه وما يشتمل عليه من مواعظ وآداب وحكم وأمثال لم يتوقف عن الحكم له على ما سواه حتى يرجع إلى من هو اعلم منه بألفاظه ، واستواء نظمه ، وصحة سبكه ، ووضع الكلام منه في مواضعه ، وكثرة مائه ورونقه ، إذ كان الشعر لا يحكم له بالجودة إلا بان تجتمع هذه خلال فيه [و] الشعر قد يتقارب البيتان الجيدان النادران ، فيعلم أهل الصناعة بصناعة الشعر أيهما أجود أن كان معناه واحداً ، أو أيهما أجود في معناه أن كان معناه مختلفاً).^(٨٥) نتوصل من خلال رأى الأمدي هذا إلى ضرورة قيام الناقد المتخصص الذي يمكن له أن يعطي حق الحكم في الشعر والشعراء ، ويستطيع أن يصدر أحكامه التي لا ترد عليه والأمدي يقصد الناقد المثقف ثقافة أدبية عالية بدلالة قوله : (فمن سبيل من عرف بكثرة النظر في الشعر والارتياض فيه وطول الملبسة له أن يقضي له بالعلم بالشعر والمعرفة بأغراضه ، وان يسلم له الحكم فيه ، ويقبل منه ما يقوله ويعمل على ما يمثله . ولا ينازع في شيء من ذلك إذ كان من الواجب أن يسلم لأهل كل صناعة صناعتهم ولا يخاصمهم فيها ، ولا ينازعهم إلا من كان مثلهم نظراً في الخبرة وطول الدربة والملبسة).^(٨٦) ونجد الأمدي يرد على الذين يعترضون على أحكام النقاد من ذوي الاختصاص ، فيقول : (ليس في وسع كل أحد أن يجعلك - أيها السائل المتعنت و المسترشد المتعلم - في العلم بصناعته كنفسه ولا يجد إلى قذف ذلك في نفسك ولا في نفس ولده ومن هو أخص الناس به سبيلاً ، ولا أن يأتيك بعلّة قاطعة ، ولا حجة باهرة ، وان كان ما اعترضت فيه اعتراضاً صحيحاً وما سألت عنه سؤالاً مستقيماً ، لان ما لا يدرك إلا على طول الزمان ومرور الأيام لا يجوز أن تحيط به في ساعة نهار)^(٨٧) . وبعد ذلك يقدم لنا الأمدي نصيحة مهمة للناقد الناشئ

والشاعر الناشئ في اختبار قدرتهما وفهمهما في صناعة الشعر ، إذ يقول : (وبعد ،فاني أدلك على ما ينتهي بك إلى البصير والعلم بأمر نفسك في معرفتك بأمر هذه الصناعة أو الجهل بها ،وهو أن تنتظر ما اجمع عليه الأئمة في علم الشعر من تفضيل بعض الشعراء على بعض،فان عرفت علة ذلك فقد علمت وان لم تعرفها فقد جهلت ... فان علمت من ذلك ما علموه ،ولاح لك الطريق التي بها قدّموا من قدموه ،وأخروا من أخروه ،فثق حينئذ بنفسك ،واحكم يسمع حكمك وان لم ينته بك التأمل إلى علم ذلك فاعلم انك بمعزل عن الصناعة) (٨٩) .ثم يقول : (إن كنت شاعرا فلا تظهر شعرك ، وأكتمه كما تكتنم سرّك ، فان

قد انتهى بك التأمل إلى علم ما علموه لم يقبل ذلك منك حتى تذكر العلل والاسباب فان لم تقدر على تلخيص العبارة عن ذلك حتى تعلم شواهد ذلك من فهمك ودلائل من اختباراتك وتمييزك بين الجيد والرديء) . (٩٠) ونستطيع أن نجمل أبرز القضايا النقدية في كتاب الموازنة - فضلا عما ذكرناه سابقا وبحسب النقاط الآتية :

١ . تعريف البلاغة والبلاغة بمفهوم الأمدي هي إصابة المعنى وإدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة .

٢ . تناول الأمدي مسائل بلاغية كثيرة حين استعرض شعر أبي تمام ومن ذلك قبح الاستعارات والتجنيس وأورد لهما أمثلة كثيرة حتى من الشعر القديم ،مثل شعر امرئ القيس والقطامي وجرير والفرزدق .

٣ . مسألة صناعة الشعر وقد وضحنا ذلك في الصفحات السابقة .

٤ . مسألة نقدية مهمة وهي هل يمكن أن نحكم حكما صادقا على شاعرين ونقول ان أحدهما اشعر من الآخر ؟ أو أن هذا ليس في مقدور النقاد .

٥ . مهمة الناقد وقد وضحنا ذلك .

٦ . ومن أهم القضايا التي عرضها الأمدي (السرققات الشعرية) وتوصل إلى أن :

أ . السرققات ليس من كبير عيوب الشعراء .

ب . السرقة إنما هي في البديع المخترع الذي يختص به الشاعر لا في المعاني المشتركة .

ج . السرقة منها ما هو خاص ومنها ما هو عام .

د .أقر الأمدي بتوارد الخواطر القائم بين أبناء البيئة الواحدة .

هـ . إذا نظم الشاعران في معنى فان الأخذ ينسب إلى المتأخر منهما .

و . السرقة ثلاثة أنواع :

١ .سرقة اللفظ ٢ . سرقة المعنى ٣ .سرقة اللفظ والمعنى .

ولا تكون السرقة إلا في المعاني ، إذ الألفاظ مباحة ، فاللفظ يؤخذ ولا يعد أخذه سرقة .

ز .ثقافة الشاعر اثر واضح في موضوع السرققات .

٧ .تحدث الأمدي عن موضوع الاستعادة ورأى إنها قديمة وموجودة في كلام الأوانل

،وان العربي يستعير المعنى لما ليس له ، ثم طبق ذلك على شعري أبي تمام والبحثري فضلا عن قضايا نقدية أخرى مبنوثة في هذا المؤلف القيم .

الخاتمة ونتائج البحث

إن أهم النتائج التي تمخض عنها هذا البحث هي :
أولاً: يعد كتاب الموازنة للأمدي من أعلى كتب النقد التطبيقية في النقد العربي القديم ، وهو من أهم مؤلفات الأمدي (ت ٣٧٠هـ) وأكثرها قيمة وأثراً في الدراسات النقدية القديمة والحديثة .

ثانياً: للكتاب فضل مهم في تصوير الحياة الشعرية ، والتيارات الأدبية وأذواق النقاد في النصف الأول من القرن الرابع الهجري وقبله ، والحق أن أصول هذا الكتاب تعود إلى نقاد القرن الثالث ومؤلفيه وقد صرح الأمدي بذلك .

ثالثاً: تبين لنا بالأدلة ومن خلال الدراسة الفاحصة للكتاب أن الأمدي من أولئك النقاد الذين يؤثرن الطبع على التكلف والقريحة على البحث ، ولذلك كان الأمدي يحترى الهوى متحاملاً شديداً على أبي تمام ولم يستطع أن يجاهد النفس ويتجنب الغرض ، وقد وضحنا كل ذلك بالأدلة والشواهد في ميله الواضح إلى جانب البحتري .

رابعاً : إن الأمدي لم يستطع أن يطبق نظرياته التي دعا إليها ، فقد قرر الموازنة بين الشعراء في قصيدتين من شعرهما متفتتين في الوزن والقافية وإعراب القافية وإن يوازن بين معنى ومعنى ولكنه في التطبيق وازن بين الطائيفين في افتتاح القصائد من ذكر الوقوف على الديار والآثار ووصف الدمن والأطلال والتسليم عليها وغير ذلك ولكن فضله من جهة أخرى أنه نقل النقد العربي من أحكام نقدية على الجزئيات تخصص الأبيات المفردة إلى أحكام نقدية عامة وشاملة تطبق على الكليات وبين شاعرين بين فضلها ورديء شعرهما في مختلف الأغراض الشعرية .

خامساً : تبرز أهمية الكتاب الكبيرة في القضايا النقدية المهمة التي احتوى عليها وتكلم الأمدي عليها مثل صناعة الشعر والسراقات الشعرية ومهمة الناقد وغيرها .

سادساً : إن للموازنة دلالة تعطيها كلمات أخرى مثل المقابلة والمفاضلة والمقارنة والمقايضة وهو ما يتجلى لنا في رجوعنا إلى المعجمات العربية .

سابعاً : للكتاب قيمة نقدية ولغوية كبيرة بدلالة كثرة الكتب والدراسات التي كتبت عن الموازنة للأمدي ومنها رسائل ماجستير عرضنا قسماً منها .

ثامناً : تدعو الباحثة إلى دراسة جديدة لكتاب الموازنة في ضوء ما كتب عن هذا الكتاب ، لوجود وجهات نظر مختلفة لدارسي هذا الكتاب ، وتقديمه إلى القارئ كتاباً نقدياً مهماً شاملاً وجامعاً لقضايا النقد العربي في ضوء الدراسات القديمة والحديثة .

تاسعاً : ترى الباحثة ضرورة تحقيق كتاب الموازنة من جديد ، علماً أنني اعتمدت على آخر طبعه وهي بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد الخالية من الفهارس الضرورية التي يحتاج إليها كل من يقرأ هذا المؤلف المهم ، فضلاً عن تقصير المحقق في جوانب مهمة من جوانب التحقيق العلمي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

هوامش البحث

١. ينظر : تاج اللغة والصاحح العربية : ٢٢١٣/6.
٢. ينظر :لسان العرب مادة(وزن)٣٧٧/١٧-٣٤٠.
٣. ينظر : تاج العروس مادة(وزن) ٩ / ٣٦٠ - ٣٦١.
٤. ينظر : الموازنة منهاجا نقديا قديما وحديثا : ١٣ .
٥. أبي بين أبي تمام والبحتري .
٦. الموازنة بين أبي تمام والبحتري (تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد):
١٠.
٧. المصدر نفسه : ١١ .
٨. بديع القران : ٩٥ .
٩. ينظر :الموازنة منهاجا نقديا قديما وحديثا : ١٣- ١٨.
١٠. ينظر : المصدر نفسه : ١٨
١١. المصدر نفسه والصفحة نفسها
١٢. تحرير التحرير : ٤٨٣ ، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها : ٣٠ / ٣٢١ - ٣٢٤ .
١٣. العمدة في محاسن الشعر وادبه ونقده : ٢ / ٢٠
١٤. المثل السائر: ١ / ٣٧٧ .
١٥. زيادة يقتضيها السياق .
١٦. الموازنات الأدبية في الأندلس بواعثها وسماتها بحث للدكتورة حميدة البلداوي منشور في مجلة دراسات أندلسية العدد (٢٦) في ذي الحجة ١٤٢٢ او جويليه ٢٠٠١م تونس
١٧. ينظر : الموازنة بين أبي تمام والبحتري : ١٠ - ١١ .
١٨. المصدر نفسه : ١١ - ١٢ .
١٩. ينظر المصدر نفسه : ١١ - ١٢ .
٢٠. الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي تحليل ودراسة : ٥٥ .
٢١. ينظر :مقالات في تاريخ النقد العربي : ٢٠٦ - ٢٥٣ .
٢٢. ينظر : الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي تحليل ودراسة : ٨١ - ١٣٣ .
٢٣. ينظر : الموازنة منهاجا نقديا قديما وحديثا : ٦٩ - ١١٦ .
٢٤. ينظر : تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري : ١٤٢- ١٧٥ .
٢٥. ينظر : مقالات في تاريخ النقد العربي : ٢١٥ .
٢٦. ينظر : المصدر نفسه : ٢١٥ - ٢٤٨ .
٢٧. ينظر : الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي تحليل ودراسة : ٩٣ - ٨٤ .
٢٨. ينظر : المصدر نفسه : ٨٥ - ٨٦ .
٢٩. ينظر: المصدر نفسه : ٨٦ .
٣٠. ينظر المصدر نفسه : ٨٧ .

٣١. مقالات في تاريخ النقد العربي : ٢١٠ .
٣٢. الموازنة بي أبي تمام والبحتري : ١١ - ١٢ .
٣٣. المصدر نفسه : ٥١ .
٣٤. المصدر نفسه : ٣٧٢ .
٣٥. الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي تحليل ودراسة : ٩٠ - ٩١ .
٣٦. الموازنة منهجا قديما وحديثا : ٧٧ . ٧٨ .
٣٧. ينظر : مقالات في تاريخ النقد العربي : ٢١٥ - ٢٤٧ .
٣٨. ينظر : الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي تحليل ودراسة : ٩١ - ١٠٩ .
٣٩. ينظر : الموازنة منهجا قديما وحديثا : ٧٩ - ١١٠ .
٤٠. مقالات في تاريخ النقد العربي : ٢٣٨ .
٤١. ينظر : الموازنة بين أبي تمام والبحتري : ٣٨٤ - ٣٩٤ .
٤٢. المصدر نفسه : ٣٨٥ .
٤٣. المصدر نفسه : ٣٨٧ .
٤٤. المصدر نفسه : ٣٩٤ .
٤٥. المصدر نفسه : ٣٩٤ - ٣٩٦ .
٤٦. المصدر نفسه : ٣٩٤ .
٤٧. المصدر نفسه : ٣٩٤ .
٤٨. المصدر نفسه : ٣٩٥ .
٤٩. المصدر نفسه : ٣٩٥ .
٥٠. ينظر المصدر نفسه : ٥٣ .
٥١. المصدر نفسه : ٥٢ .
٥٢. المصدر نفسه : ٢٧٤ .
٥٣. المصدر نفسه : ٢٧٨ .
٥٤. المصدر نفسه : ٢٧٣ .
٥٥. المصدر نفسه والصفحة نفسها
٥٦. مقالات في تاريخ النقد العربي : ٢٥٢ - ٢٥٣ .
٥٧. الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي تحليل ودراسة : ١٠٩ .
٥٨. المصدر نفسه : ٨ .
٥٩. الموازنة منهجا نقديا قديما وحديثا : ١١١ .
٦٠. ينظر المصدر نفسه : ١١٤ .
٦١. المصدر نفسه : ٧٢ .
٦٢. ينظر : النقد : ٦٥ .
٦٣. ينظر : النقد المنهجي عند العرب : ٩٤ .
٦٤. النقد الأدبي : ٤٨١ - ٤٨٢ .
٦٥. أصول النقد الأدبي : ٢٨٣ .

٦٦. ينظر : الموازنات الأدبية في الأندلس بواعثها وسماتها : ٦ من مجلة دراسات أندلسية العدد (٢٦) ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
٦٧. ينظر الموازنة بين أبي تمام والبحتري : ١٢ - ٥١ .
٦٨. المصدر نفسه : ١٢ .
٦٩. المصدر نفسه : ١٢ - ١٣ .
٧٠. المصدر نفسه : ١٦ / ٢٠ .
٧١. ينظر: الموازنة بين أبي تمام والبحتري للأمدي تحليل ودراسة : ١١٨ .
٧٢. ينظر : الموازنة بين أبي تمام والبحتري : ٢٠ - ٢١٣ .
٧٣. ينظر: المصدر نفسه : ٢٥ - ٢٧ .
٧٤. المصدر نفسه : ٢٧ .
٧٥. المصدر نفسه : ٢٧ .
٧٦. ينظر : المصدر نفسه : ٤٩ وينظر : الموازنة بين أبي تمام والبحتري للأمدي تحليل ودراسة : ١٢١ .
٧٧. ينظر : الموازنة بين أبي تمام والبحتري : ٥١ .
٧٨. ينظر: الموازنة بين أبي تمام والبحتري للأمدي تحليل ودراسة : ١١٥ - ١٣٠ .
٧٩. الموازنة بين أبي تمام والبحتري : ١١ .
٨٠. مقالات في تاريخ النقد العربي : ٢١١ .
٨١. الموازنة بين أبي تمام والبحتري : ٣٨١ - ٣٨٢ .
٨٢. المصدر نفسه : ٣٨٢ .
٨٣. المصدر نفسه : ٣٨٣ .
٨٤. الموازنة بين أبي تمام والبحتري : ٣٨١ .
٨٥. زيادة يقتضيها السياق .
٨٦. الموازنة بين أبي تمام والبحتري : ٣٧٣ - ٣٧٤ .
٨٧. المصدر نفسه : ٣٧٤ - ٣٧٥ .
٨٨. المصدر نفسه : ٣٧٥ .
٨٩. المصدر نفسه : ٣٧٦ - ٣٧٧ .
٩٠. المصدر نفسه : ٣٧٧ .

مصادر البحث ومراجعته

*القران الكريم

- *أصول النقد الأدبي ، احمد الشايب ، ط(٧) مكتبة النهضة المصرية / ١٩٦٤ م .
- *الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ) دار الكتب المصرية / ١٩٦٣ م .
- *بديع القران ،ابن أبي الأصبع المصري (٦٥٤هـ) تحقيق د.حفني محمد شرف ، مطبعة الرسالة مصر الأولى ١٣٧٧هـ ١٩٥٧م .
- *تاج العروس : محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ) المطبعة الخيرية ، ط (١) مصر ١٣٠٦هـ .

- *تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، ط (٢) دار العلم بيروت ١٩٧٩م
- *تاريخ النقد الأدبي عند العرب في العصر الجاهلي الى القرن الرابع الهجري : طه احمد إبراهيم ، مصر (د. ت)
- *تحرير التحرير ، ابن أبي الأصبع المصري ، تحقيق د. حفني محمد شرف ، الإعلانات الشرقية ، القاهرة ١٣٨٣هـ.
- *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : ابن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجبل ، بيروت ١٩٧٢م.
- *لسان العرب : ابن منظور (٧١١هـ) ، المطبعة العصرية ، بولاق ١٩٧٩م.
- *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ابن الأثير ، ٦٣٧هـ ، تحقيق د. احمد الحوفي و د. بدوي طبانة ، نهضة مصر القاهرة ١٩٧٥م.
- *مقالات في تاريخ النقد العربي ، د. داود سلوم ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية - سلسلة دراسات ٢٧٧ ، ١٩٨١م.
- *معجم المصطلحات البلاغية والنقدية : د. احمد مطلوب ، المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧م.
- *الموازنات الأدبية في الأندلس بواعثها وسماتها : د. حميدة البلداوي ، مجلة دراسات أندلسية ، العدد (٢٦) جمادى الأولى ١٤٢٢هـ / جويلية ٢٠٠١م / مطبعة المغاربة ، تونس.
- *الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي دراسة وتحليل ، د. قاسم موفي مشروع النشر المشترك ، دار الشؤون الثقافية العامة - أفاق عربية - بغداد.
- *الموازنة منهجا نقديا قديما وحديثا (رسالة ماجستير) . أعدها إسماعيل خلباص حمادي بإشراف د. ناصر حلاوي - كلية التربية - جامعة بغداد ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- *النقد : د. شوقي ضيف ، ط (٢) ، دار المعارف ، مصر ١٩٦٤م.
- *النقد الأدبي : تأليف احمد أمين ، ط (٤) ، دار الكتاب العربي ، بيروت (لبنان) ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- *النقد المنهجي عند العرب : محمد منذور ، دار نهضة مصر (لارت).

